ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وروي من حديث
ابي الدرداء انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
يوم غربت شمسه الا بعثه بجنبتيه ملكان يناديان يسمعها
خلق الله كلهم الا الثقلين اللهم اعط منفقا
خلفا واعط ممسكا تلفا وقوله وما انفقتم ما موصول
في محل رفع بالابتدا والخبر قوله فهو يخلفه ودخلت الفا
لشبهه بالشرط ومن شيء بيان ويصح ان تكون ما شرطية
في محل نصب مفعول لانفقتم وقوله فهو يخلفه جواب
الشرط في الخيرات في وجوهه يقال
كل المشيات اي يقال قولا لغويا وهذا جواب عما
يقال كيف جمع الرازق مع انه لا رازق الا الله فاجاب
بان غير الله رازق مجازا والله حقيقة وقوله
اي من رزق الله اي مقيره وسطة موصلة للرزق
اي المشركين اي اتنا بهيمن والتبوعين فهو
بيان للآية في عشرهم الملائكة انما خص الملائكة
من بين المعبودين لانها اشرف الشركا لمشركي
العرب وعيسى وان كان افضل منهم ذاك معبود
للنصارى اياكم مفعول مقدم ليعبدون
فلما قدم المنفصل وقدم رعاية الفاصلة وابدال
الاولى ياء هذا سبق قلم منه رضي الله عنه اذلم
يقرا بها احد والذي في كل من قراات نقطة
تحقيقها

١٢
تحقيقها واسقاط الاولى وبقي ثلاثة وهي تسهيل
الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه وابدال الثانية
ياء مع تحقيق الاولى فالقراآت خمسة وكلها سبعية
كانوا يعبدون هذا خبر هؤلاء وقوله اياكم مفعول
يعبدون وقدم للفاصلة والتقدير اهؤلاء يعبدونكم
انت ولينا مضاف لمفعول اي انت الذي نواليك اي
نتقرب منك بالعبادة ونواصلك فقوله من دونهم اي
ليس بيننا وبينهم موالاة من جهتنا اي لم يكن لنا
دخل في عبادتهم لنا فلذلك قال المفسر من جهتنا
ثم بينوا السبب الحامل على عبادتهم بقولهم بل كانوا
يعبدون الجن فالاضراب انتقالي كما قال المفسر اي
من بيان عدم مدخليتهم اي الملائكة في عبادة
الكفار لهم الى بيان مدخلية الجن فقوله انت ولينا
جواب قول الملائكة قالوا سبحانك وسبحانك تنزيه
قدموه على الجواب وقولهم اكثرهم اي كلهم لانه
يستعمل الاكثر بمعنى الكل واكثرهم مبتدا ومؤمنون
خبر اي يطيعونهم الخ وقال بعضهم يعبدون الجن
حيث اطاعوهم في عبادة غير الله تعالى وقيل كانوا
يتمثلون لهم ويخيلون اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم
فاليوم لا يملك بعضكم الفا ليست للترتيب
ما بعدها من الحكم على جواب الملائكة فانه محقق اجابوا بذلك ام لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)